مجلة القنطار للعلوم الإنسانية والتطبيقية
سلسلة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن

طرق إدارة الأزمة الإقتصادية "الزراعة في ضوء نظرية الصوفية الإسلامية، سورة يوسف أنموذجا

الدكتور عبدالرحيم عيسى دانتي

محاضر جامعي في جامعة الآداب والعلوم الإنسانية في (قسم اللغة العربية) ببماكو-مالي

تاريخ التقديم 2025/10/14- تاريخ القبول 2025/11/20 - تاريخ النشر 2025/11/30

ملخص: تتناول هذه الدراسة موضوع "طرق إدارة الأزمة الاقتصادية: الزراعة في ضوء نظرية الصوفية الإسلامية، سورة يوسف أنموذجاً"، حيث تهدف إلى إبراز الإعجاز القرآني في الجوانب الاقتصادية والإدارية، وتحديداً في كيفية التعامل مع الأزمات والجوائح. اعتمد الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي لتفكيك آيات سورة يوسف واستخراج القواعد الاقتصادية التي طبقها نبي الله يوسف عليه السلام لإنقاذ مصر من المجاعة.. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المحورية، أهمها أن التخطيط الاستراتيجي والاستشراف المستقبلي (فقه المآلات) هما الركيزة الأساسية لتجاوز الأزمات الاقتصادية. كما أظهرت الدراسة أهمية القطاع الزراعي والعمل الدؤوب والمستمر (دأباً) لتحقيق الأمن الغذائي، وفاعلية تقنيات التخزين العلمي (ذروه في سنبله) في حفظ الموارد. وأبرزت النتائج أيضاً ضرورة ترشيد الاستهلاك، ونظام البطاقة التموينية لضمان عدالة التوزيع، وتشغيل الأيدي العاملة عبر نظام المقايضة. وتخلص الدراسة إلى أن سورة يوسف تقدم نموذجاً إدارياً متكاملاً للحوكمة الرشيدة والتنمية المستدامة يجمع بين الكفاءة المادية والقيم الروحية.

الكلمات المفتاحية :إدارة الأزمات، سورة يوسف، الأمن الغذائي، التخطيط الاستراتيجي، الاقتصاد الإسلامي، الزراعة، التنمية المستدامة.

Abstract: This study explores the topic of "Methods of Managing Economic Crisis: Agriculture in the Light of Islamic Sufi Theory, Surah Yusuf as a Model." It aims to highlight the Quranic miraculous nature in economic and administrative aspects, specifically regarding handling crises and pandemics. The researcher adopted an analytical deductive approach to examine the verses of Surah Yusuf and extract the economic principles applied by Prophet Yusuf (peace be upon him) to save Egypt from famine. The study reached several pivotal results, most notably that strategic planning and future foresight are the fundamental pillars for overcoming economic crises. The research demonstrated the importance of the agricultural sector and continuous, diligent work (*Da'aba*) to achieve food security, as well as the effectiveness of scientific storage techniques (*leaving grain in its ears*) in preserving resources. The findings also highlighted the necessity of consumption rationing, the rationing card system to ensure fair distribution, and employing the workforce through a barter system. The study concludes that Surah Yusuf presents an integrated administrative model for good governance and sustainable development that combines material efficiency with spiritual values.

Keywords: Crisis Management, Surah Yusuf, Food Security, Strategic Planning, Islamic Economy, Agriculture, Sustainable Development.

11/30/2025

مقدمة

فلقد اهتدى الإنسان منذ القديم إلى خلق مختلف الأجناس الأدبية للتعبير والتنفيس عن انفعالاته وأفكاره، وكان التعبير الأدبي ضرورة حيوية تلبى حاجة الإنسان في كل فترة تاريخية، وموسوعة تعرف وتجاوز في نفس الوقت أحوال الناس الاجتماعية والفكرية والثقافية والعلمية والسياسية والدينية والاقتصادية.

وقديما قيل: "الشعر ديوان العرب" فبالأدب نزن رقي الشعوب وانحطاطها وبه يخزن التراث والثقافة.

ولكن العمل الأدبي عالم موضوعي في كينونة ذاتية، فموضوع المجتمع والتاريخ والبيئة في خيال الأدب على حقيقته تماما، بل هي على حقيقة فنية، ومع ذلك يثير هذا الحديث سؤال واقعية الأدب ووظيفته الاجتماعية، أي العلاقة النفعية بين قيمة الأدب والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية.

وقد دافع عن هذه الوظيفة كل من تبنى موقفا نفعيا أو اختزل وظيفة الأدب في خدمة الحياة، ونقصد بالضبط الأخلاقيين والدينيين، والسياسيين، والواقعيين، والماركسيين والوجوديين.

وقد نفى أفلاطون الشعراء من المدينة المثالية، واتهمهم بالوهم والكذب.

ويرى سارتر Satre أنه إذا انقلب الأدب إلى وسيلة للدعاية أو أصبح مجرد وسيلة للتسلية، فإن المجتمع سيصبح بدون ذاكرة وسيعيش الناس يومهم عندئذ لن تختلف حياتهم عن حياة الحشرات والزواحف، ويفضل القصة والرواية على الشعر؛ لأنهما أكثر نفعا للحياة من الشعر.

فالشعراء – كما يقول سارتر Sartre – قوم يترفعون باللغة عن أن تكون نفعية[1]، وقد ورد في تصريح الروسي جوزيف ستالين Joseph Staline " الفنانون والأدباء مهندسو البشرية ".

إن الأدب باعتباره أسرع وسيلة وأخطرها للإثارة والإقناع والاستمالة يمكن استغلالها أداة للتغيير الاجتماعي تغييرا سلبيا أو إيجابيا، فهو يُهيج الإنسان ويلبي حاجته إلى المتعة والتسلية، ويُهذّب النفوس ويُرقيها، ويفض المشاكل والخلافات، إن بيتا من الشعر يمكن أن يكون بمثابة دق لطبل الحرب، أو بمثابة إخماد لنار الحرب، فعلى سحر التأثير الاجتماعي للأدب قامت انقلابات وثورات عظيمة ضدّ الظلم والباطل.

فبالشعر الهجائي عكَّر لبيد بن ربيعة العامري صفاء العلاقة الاجتماعية بين النعمان بن المنذر وبين نديمه الربيع بن زياد العبسي، حيث رماه بالبرص فطرده النعمان قال فيه[2]:

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه

إن اسْتَه من برص ملمّعه

وإنه يدخل فيه إصبعه

يدخله حتّى يوارى أشجعه

كأنما يطلبُ شيئا ضيّعَه

[1] انظر ماالأدب، جان بول سارتر، ترجمة وتقديم وتعليق محمد غيمي هلال، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص19، 2005م.

2 ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر بيروت، ص93 - 94، بدون سنة،

وسوسيولوجية النص الأدبي[1] Sociologie du texte Littéraire في اتجاه الواقع الانزياحي اللساني، يتم تحديد الدور الأدبي والاجتماعي من خلال علاقة تفاعلية بين الأدب وبين المشكلات الاجتماعية في سياقها التاريخي بعامل اللغة[2]، ويبحث مدى ارتباط القصة بالمجتمع وماهي الملامح التي نجدها في المجتمع ونجدها في القصّة.

إن ما يميز في الأساس سوسيولوجيا الأدب – هو في الحقيقة التأكد النظري على أن الفرد ليس هو المعنى وحده في الإبداع الأدبي، بل إن النتاج هو تعبير عن وعي جماعي ساهم فيه الفنان بقوة أكثر من مشاركة غالبية الأفراد[3].

إن المناقشة الطويلة حول صلة الأدب بالمجتمع التي كانت مؤطرة بالفلسفة أو التاريخ باتت لدى رواد هذا المنهج مؤطرة باللغة، فمنذ بدأ الأدب المعاصر يقدم نتائج اجتماعية غنية جدا ولا يقينية أو مأفولة المعنى، وذلك بدخوله في مغامرات تقنية تفند التنظير الانعكاسي، نظر إلى سوسيولوجية الأدب انطلاقا من اللغة (دون أن يكون هناك حذف كلي للتاريخ)، باعتبارها انزياحا لواقع لساني موضوع كائن بذاته.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، والصلاة والسّلام على رسول الله القائل: (مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ)[4].

فإنه من العرفان بالجميل أن نشكر:

- الوالدين الكريمين اللذين شقا لي طريقَ العلم.
- الندوة التجانية العالمية، التي أتاحت لي الفرصة أن أشارك في هذه الندوة "CMT-2025 " دعوة لتقديم أوراق بحثية الندوة التجانية العالمية – داكار السنغال أيام: 20- 23-2025م

وختاما أسأل الله العليَ القدير أن يكون هذا العملُ خالصا لوجهه، وأن يجعله علما نافعًا، ويُسهّل لي به طريقا إلى الجنة.

القرآن هو كلام الله، فيه التاريخ والقصص من الأمم السابقة مايبلغ عن 1600 آية في 35 سورة، منها قصة آدم وحواء، وقصة إبراهيم وذريته، وقد حكت قصّة حياة يوسف وأسرته كاملة، ووصفها أحسن القصص، رغم أنه ليس كتاب الأدب كمثل الرسالات والقصص القصيرة والرواية.

قصّة القرآن لها العناصر نفسها بعناصر النثر الأدبي، حتى تستطيع أن تحلّل بالنظريات الأدبيّة سواء أكان في الشكل أم المحتوى.

وذكر **الإمام القرطبي**[5] رحمه الله في كتابه: "وإنما سميت قصةُ يوسف أحسن القصص لأنها جمعت ذكر الأنبياء والصالحين والملائكة والشياطين والأنعام وسير الملوك والمماليك، والتُجار، والعلماء والرجال والنساء وحيلهن، وذكرُ

1 نعني مدى ارتباط القصة بالمجتمع وماهي الملامح التي نجدها في المجتمع.

[2] الرواية العربية المعاصرة، مقاربة سوسيونصية، كوني صواليحو، أطروحة لنيل الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبدالله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز، فاس – المغرب، ص 254، العام الجامعي: 2006 - 2007م.

[3] دراسات في النقد الحديث، حسن المنيعي، مطبعة سندي – مكناس ،ط 1، ص 107، سنة 1995م.

[4] رواه أبو داود (1672) . وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

[5] الإمام المتقن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله القرطبي المفسر توفي سنة 671هـ

11/30/2025

التوحيد والفقه وتعبير الرؤيا، والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاشر والصبر على الأذى والحِلم والعِزة والحكم إلى غير ذلك من الصِفات"[1].

تلازم التفكير النظري في الأدب مع الأدب ذاته، وارتبط به في كلّ مراحله التطورية، كون أي تغير في مسار الظاهرة الأدبية يفترض – جدلا – تغيرا على المستوى النظري في هدفها العام والأساسي، تسعى إلى محاولة تفسير الظاهرة الأدبية، والبحث عن تقنياتها مهما كانت طبيعة هذه التقنيات – انطلاقا من الأعمال الأدبية، ومن هنا حاول الباحثون والمشتغلون في حقل التنظير والتفكير في ماهية الأدب وطبيعة الظاهرة الأدبية، استنادا إلى أسس علمية تفسيرية يمكنهم من خلالها الإجابة عن سؤال الأدب، والقواعد التي تحكمه.

غير إن هذه المحاولة قد أفرزت - على مدار التاريخ - تعددا في وجهات النظر، واختلافا في الآليات التفسيرية بحسب طبيعة الثقافات، وطبيعة العصور التاريخية التي تفرض أنماطا خاصة من التفكير الفلسفي المحكوم بمنظومة من الأنساق المعرفية، وعليه (ليس لدينا مفهوم واحد للأدب، بل مئات المفهومات المستقلة، المتنوعة، والمنفصلة بعضها عن البعض الآخر، وكل منها " صحيح" بشكل ما)[2].

كانت المحاولات القديمة - في مجال النص الأدبي - مؤسسة على منطلقات حملت أنساقها المعرفية الخاصة، وحددت تصوراتها، وربما حصرتها في إطار ضيق يمنع الإحاطة بكلّ جوانب هذا الموضوع، مما جعل التأملات عامة وشمولية، فلم يناقش النص الأدبي إلا في ظل نظرية عامة للأدب.

فقد بحث العلماء عن وجود الاقتصاد بين آيات القرآن الكريم، وأثبتوا تواجد الكثير من القواعد والأسس والملامح الاقتصادية في طيات العديد من الآيات القرآنية، والتي تحتاج إلى مؤلفات ومؤلفات لاستخراج ما فيها من الكنوز الربانية في شتى المجالات، وقد وردت في سورة يوسف عليه السلام. أبعاد اقتصادية، حددت معالم في علم الاقتصاد، وفي مجال معالجة الأزمات، لمن له اهتمام بالرؤية الاقتصادية المستقبلية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على الرؤية الاقتصادية الإسلامية من خلال القرآن الكريم، ودورها في الحفاظ على المجتمع؛ حيث نلفي التقليل من الآثار الاقتصادية الضارة للسلوكيات الاقتصادية غير الشرعية، والتي تخالف منهج الإسلام.

أسباب اختيار هذا الموضوع: لما كانت الندوة التجانية العالمية بمدينة داكار تنظم الندوة العالمية في كل سنة لأجل تجديد الروابط المتينة التي تأسست عليها الصوفية الإسلامية ووحدة البلدان الأفريقية، وإن من اختيار الندوة في هذه السنة الصوفية الإسلامية والتنمية فاخترتُ ووقع اختياري طُرق إدارة الأزمة الإقتصادية "الزراعة" في ضوء نظرية الصوفية الإسلامية، سورة يوسف أنموذجا.

أسئلة البحث: تكمن مشكلة هذا البحث في الخطة التي نهجها يوسف عليه السلام لتدبير الأزمة الاقتصادية في مصر من جهة، ومن جهة أخرى الوقوف على منهجية مدروسة بإحكام في إذالة هذه الأزمة كما تدور أسئلة البحث حول هذه المشكلات التالية: ماهو العمل الزراعي الدائب الذي لا ينقطع كما في قوله: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾؟ كيف يحقق الأمن الغذائي في السنوات العجاف المقبلة؟ وفيما تمثلت - تخزين الثمار وحفظِها من التلف؟ ماهي سياسة

[1] زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى،ج2،ص 413، سنة - 1422 هـ

[2] نظرية الأدب، زونيه وليك وأوستين وارين، تعريب. محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط. 2، ص.43، سنة: 1981م.

اقتصادية، التي تسعى إلى عدم استهلاك كل إنتاج العمل من ثمار وحُبُوب كما في قوله:﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث بصورة عامة إبراز لون جديد من وجوه الإعجاز القرآني، وهو إعجاز إدارة الأزمات الاقتصادية حيث أولاها القرآن الكريم عناية كبيرة، فاهتم بتحقيق الأمن الاقتصادي الذي جعله الله قِوام كل شيء وأساس حياة البشر. والاقتصاد العالمي المعاصر يشهد أزمة اقتصادية غير مسبوقة تستدعي منا تقديم حلول لها وفق منظورٍ قرآني، فكانت سورة يوسف كفيلة بذلك، حيث قدَّمت لنا قواعد ومبادئ اعتمدها يوسف عليه السلام في إدارته للأزمة الاقتصادية سواء كان ذلك في مرحلة ما قبل الأزمة أو بعد حدوثها، فكان إدارته لها بوحي من الله عز وجل إذ جنَّب مصر وما جاورها من هلاك محق، بسبب ما أوحاه الله له من خطة إستراتيجية فاعلة، ورؤية مستقبلية ثاقبة مكَّنته من تجاوز الأزمة بنجاح، نهدف من خلالها استخلاصَ الدروس والعبر. فكان من جملة ما توصلت إليه الدراسة أنَّ التَّخطيط الاستراتيجي للأزمة، والاستعداد المسبق لها لهو السَّبيل الأضمن لتجاوز الأزمات الاقتصادية، وأنَّ علم استشراف المستقبل يضمن لنا الأمن الاقتصادي واستقراره. كما يسعى هذا البحث بصورة خاصة الحديث عن الأزمة الإقتصادية وطرق إدارتها خاصة.

نتائج البحث: من المتوقع أن يكون الباحث على دراية بالمعرفة والخبرة التالية في نهاية دراسة هذا البحث: أ/ إدارة الأزمة الاقتصادية ليس في بلد واحد فحسب، بل وضع خطة تفصيلية لكيفية التعامل مع القادمين من البلاد المجاورة، كما قال تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ ب/ كيفية مُعاملةُ يوسف عليه السلام لهؤلاء الوافدين مبنية على إجراءات دقيقة أثناء الكيل لهم. ج/ وضع نظام البطاقة التموينية؛ حتى تتحدد كمية الطعام التي تُعطى للقادمين بقدر حمل بعير واحد لكل شخص، حتى يتمكن الجميع من الحصول على الطعام. د/ اعطاع لكل شخص بطاقة خاصة به؛ حتى يعرف من خلالها أنه حصل على الطعام، درءًا لأي فوضى.

منهج الدراسة: اتبعت في هذه الدراسة منهج البحث التفصيلي والتحليلي الذي ايعتمد الباحث فيه على دراسة الآية دراسة اقتصادية اسلامية وتثبيت الأمور بكل موضوعية وبعيدا عن الذاتية.

فرضيات البحث: الفرضية المركزية لبحثنا هي قِلَّة الباحثين التي تناولت الأزمة الإقتصادية في القرآن وطرق معالجتها، رغم دورها الفعّال في واقعنا الاجتماعي، أما بالنسبة للافتراضات المحددة فيمكن تلخيصها على إهمال الدارسين والباحثين في مجال الإقتصاد وقلة الكتب التي أُلِفت فيها.

11/30/2025

المبحث الأول:

التعريف بسورة يوسف ويوسف عليه السلام.

الاسم الأول: سورة يوسف: سميت السّورة بهذا الاسم لأنّها احتوت السّورة على القصة الكاملة ليوسف بملامحها كلها، فعن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ رَضِيَ الله عنه، قال: (قُلتُ يا رَسولَ الله، أَقْرِئْنِي سُورةَ هودٍ، وسُورةَ يُوسُفَ)[1]، وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه، قال: (كنتُ بحِمْصٍ فقال لي بعضُ القومِ : اقرأْ علينا. فقرأتُ عليهم سورةَ يُوسفَ)[2]، وعن عمرِو بنِ ميمونٍ، في قصةِ مقتلِ عمرَ رضي الله عنه، قال: (وكان أي: عُمَر إذا مَرَّ بين الصَّفَّيْنِ قال: استووا، حتى إذا لم يرَ فيهنَّ خللًا تقدَّم فكبَّر، وربما قرأ سورةَ يوسفَ، أو النَّحلِ، أو نحوَ ذلك في الركعةِ الأُولَى)[3]، ووجه تسميتها ظاهرٌ لأنّها قصّت قصةَ يوسف عليه السلام كلّها ولم تُذكر قصّتُه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغافر.[4]

الإسم الوحيد لهذه السورة (سورة يوسف)، فقد ذكر ابن حجر في كتابه (الإصابة) في ترجمة رافع بن مالك الزّرقي عن ابن اسحاق أنّ أبا رافع بن مالك أوّل من قدم المدينة بسورة يوسف، يعني بعد أن بايع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة.

وفي هذا الإسم تميّزٌ لها من بين السّور المفتتحة بحروف (الر) كما ذكرناه في سورة يونس[5].

الاسم الثاني: السورة التي يُذكر فيها يوسف: قال محمد بن جرير الطّبري المتوفّى سنة 310هـ :تفسير السورة التي يُذكَر فيها يوسف[6]، وقال عبدالرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرّازي المتوفّى سنة 327هـ: أوّل السورة التي يُذكر فيها يوسف عليه الصلاة والسلام[7]، قال أبوبكر محمد بن القاسم بن بشّار ابن الأنباري، المتوفّى 328هـ: السورة التي يذكر فيها يوسف[8].

ووجه تسميتها بهذا الاسم ظاهر، لأنها مشتملة على قصة يوسف عليه السلام مع إخوته، ومع امرأة العزيز، ومع ملك مصر في ذلك الوقت.

---

[1] أخرجه النسائي (953)وأحمد (17418) وابن حبان (1842) والحاكم (3988).صحَّح إسنادَه الحاكم (3988)، وجوَّد إسنادَه ابن مفلح في ((الآداب الشرعية)) (3/232) ، وصحَّحه الألباني في ((صحيح سنن النسائي)) (5454).

[2] أخرجه البخاري (5001)، ومسلم (801) واللفظ له

[3] أخرجه البخاري .(3700)، في باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

[4] وذكر اسم سيدنا يوسف في القرآن 26 مرة منها 24 مرة في هذه السورة.

[5] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور؛ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ج12،ص197، سنة 1984م.

[6] جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 24، ج 15، ص 546، سنة: 1420 هـ - 2000 م.

[7] تفسير القرآن العظيم، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي، مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز،الرياض، ج7، ص 2098،سنة 1417هـ1997م.

[8] إيضاح الوقف والإبتداء، أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، دمشق، 720/2،سنة 1391هـ1971م.

يوسف بن يعقوب عليه السلام

نبي الله يوسف عليه السلام، من عائلة شرّفها الله بالنبوة وهو الابن الثاني عشر للنبي يعقوب والحادي عشر من الذكور، وهو أكبر[1] أبناء النبي يعقوب[2] من زوجته راحيل[3]وصدِّيقٌ ونبيٌ من أنبياء بني إسرائيل. وَمِمّا يُؤيّدُ أنّ يوسفَ عليه السّلَام هو الْمُخْتَصُّ مِن بَيْنِ إخوَتِهِ بِالرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ أنّه نَصَّ عَلَى وَاحدٍ من إخْوَتِهِ سِواهُ فَدلَّ على ما ذَكرْنَاهُ[4].

وَيُستَأنَسُ لهذا بما قال الْإِمامُ أحمد (حدَّثنا) عبد الصَّمدِ حدّثنا عبد الرّحْمن عن عبْد اللّهِ بن دِينارٍ عن أبيه عن بْنِ عُمرَ أنّ رسولَ اللّه صلّى اللّهُ عليه وسلّم قال: الكريمُ بنُ الكريمِ ابنُ الكريمِ ابنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم السّلام[5].

وقد ذكر ابن خلدون نسب إبراهيم ما بين إبراهيم ونوح عليهما السلام، وعلى هذا يكون نسب يوسف كاملا: (هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن راغُو بن فالغ بن عابر بن شَالح بن سامِ بن نوح)[6].

كان ليعقوب من البنين اثنا عشر ولداً ذكراً[7]، وإليهم تنسب أسباط بني إسرائيل كلُهم[8] وهم: يهوذا، روبيل، شمعون، لاوي، ربالون، ويشجر، دينة، دان، نفتالي، جاد، وأشير، والسبعة الأولون كانوا من" ليا " بنت خالة يعقوب، والأربعة الآخرون من سَرّيّتين (أمتين): زلفة وبلهة، وهم الأسباط على القول الرّاجح[9]، وقد ذهب طائفة من العلماء إلى أنه لم يكن فيهم نبي غيره، وباقي اخوته لم يُوحَ إليهم.[10] وظاهر وُلِدَ بالعراق في قرية تدعى (فدان آرام)[11] و أمه راحيل، وكان عمر يعقوب لمّا وُلد له يوسف(91) سنةً، وإن مولد يوسف كان لِمُضِيّ 251 سنة من مولد إبراهيم[12]ما ذُكر من فعالهم ومقالهم في هذه القصة

---

[1] ينظر: تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي، ت: 749هـ، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط 1، عدد الأجزاء 2،ج 1، ص16، سنة 1417هـ - 1996م.

[2] هو نبي الله يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن راغُو بن فالغ بن عابر بن شَالح بن سامِ بن نوح، كما جاء في ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن، لابن خلدون.

[3] راحيل بنت لابان هي أم النبي يوسف وأم بنيامين أيضاً، وقد تزوجها النبي يعقوب بعد سبع سنوات من زواجه من أختها الكبرى ليا بنت لابان، وكانت راحيل تتميز بصفات حسنة منها الجمال والذكاء وعبادة الله.

[4] البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت: 774هـ، دار الفكر، عدد الأجزاء: 15،ج 1، ص 199، سنة 1407 هـ - 1986 م.

[5] أخرجه البخاري معلقا بصيغة الجزم رقم الحديث (3525) باختلاف يسير، والترمذي (3116(، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (11254) مطولاً، وأحمد (8391) واللفظ له

[6] ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن، ابن خلدون أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي ، المحقق: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت ط : 2،ج 1،،ص 241، سنة 1988 م.

[7] البداية والنهاية، ج1، ص198، المصدر السابق.

[8] المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، ت: 732هـ، المطبعة الحسينية المصرية، ط1، عددالأجزاء:4، ج1، ص87، بدون (دت)

[9] المصدر السابق.

[10] البداية والنهاية، ص 199،المصدر السابق.

[11] تعني سهل آرام، وتقع منطقة سهل آرام في حرّان القريبة من نهر الفالخ بأرض بابل في العراق.

[12] البداية والنهاية، ص 456، المصدر السابق.

11/30/2025

المبحث الثاني:

الوضع الاقتصادي في سورة يوسف

لم يحدثنا القرآن الكريم في قصة يوسف حديثا مباشرا مستقلا عن هذا الموضوع ولكنه في ثنايا عرضه للقصة قد بَثَّ من الإشارات وألمح إلى ما يُمكن أن نضُمَه إلى بعضه البعض فيتشكل منه صورةٌ جلية واضحة للمجتمع الذي حدَثَتْ في ظِله وعلى أرضه أحداث هذه القصة.

هناك إشارات ولمحات نستطيع من خلالها أن نستشف معالم إطار للوضع الاقتصادي في مصر، أَوَّلُ هذه الإشارات ظهرت في قول إخوة يوسف:

يدل على هذا القول.

﴿.. يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾[1] وكان ما توقعوه: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۖ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةًۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[2] فإخوة يوسف لم يتوقعوا هذا الذي توقعوه إلا مُبررات هذا التوقع موجودة في الواقع، فالقوافل التجارية بين مصر وفلسطين كانت لا تنقطع ، ولا ندري إن كانت تنتهي إلى فلسطين أو تمتد بعدها إلى سائر الشام وهذا المرجح، لأن فلسطين لم تكن على شيء من التحضر يُغري قوافل مصر بالقدوم إليها فالغالب أنها كانت تتعداها إلى ما بعدها.

ثم إن تجارة الرقيق كانت قائمةً موجودة ، الوارد تَهَلَل مذ رأى الغلام، لأنه رأى به مغنما وسلعة يبيعها ويستفيد من ثمنها.

والاشارة الأخرى إلى الوضع الاقتصادي نستشفها من صورة بيت العزيز :"وغلقت الأبواب" فهو بيت له جملة أبواب مما يدل على السعة والفخامة، وقد يقال إن هذا هو وضع عِلِيةِ القوم، ونقول نعم، ولكنه يَلمح ولو من طرف خفي إلى الوضع العام في البلد.

ودعوة امرأة العزيز للنسوة: " واعتدت لهن متكئا وآتت كل واحدة منهن سكينا .." يدل أيضا على مستوى معين من الرفاهية الإقتصادية.

قال صاحب الظلال: (لقد أقامت لهن مَأدُبةً في قصرها، وندرك من هذا أنهن كن من نساء الطبقة الراقية، فهن اللواتي يُدعَيْن إلى المآدب في القصور، وهن اللواتي يُؤخذن بهذه الوسائل الناعمة المظهر، ويبدو أنهن كُن يأكلن وهن متكئات على الوسَائد والحشَايا على عادة الشرق في ذلك الزمان، فأعَدَّت لهن هذا المتكأ، وآتت كل واحدة منهن سكينا

[1] سورة يوسف، الآية: 10.

[2] سورة يوسف، الآية: 19.

تستعملها في الطعام ويُؤخذ من هذا أن الحضارة المادية في مصر كانت قد بلغت شأوا بعيدا، وأن الترف في القصور كان عظيما، فإن استعمالَ السكاكين في الأكل قبل هذه الآلاف من السنين له قيمتُه في تصوير التَرف والحضارة المادية)[1]

وهناك إشارة أخرى إلى الوضع الإقتصادي في مصر من خلال رؤيا الملك وتفسير يوسفَ لها، فمن ذلك تَبرز لنا إمكانات مصر الزراعية وأنها تستطيع أن تنتج في عام ما يكفيها وكثيرا من جيرانها لمدة عامين، مما يدل على وَفرة العَطاء وخَصب الأرض.

﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾[2] وتصوِّر أن مصر كانت مَوئِلَ المُمتارين من البلاد المجاورة، تُعطي كل قادم إليها حِملَ بعير كما فهمنا من إشارة إخوان يوسف على أبيه أن يرسل معهم أخاهم: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَ إِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[3]﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَاۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾[4]

والإشارة الأخرى في هذا النص من تأويل رؤيا الملك جاءت على لسان يوسف: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[5] وتأمل وقارن بين النصين الكريمين: " تزرعون سبع سنين دأبا" " عام فيه يغاث الناس" وكأن الخيرات لوَفرتها وغزارة الإنتاج كأنه فَيضٌ دافق عليهم من السماء دون جهد منهم وليس عليهم هم إلا الجمع والعَصر " وفيه يعصرون".

ثم إن مصر موئل الجماعات الأقل تَحضرا ، كما هو شأن المدينة دائما مع البادية، ظهر هذا في خاتمة القصة حين وجه يوسف الكلام لأبيه ذاكرا نِعمَ الله عليه وعليهم أجمعين إذ أتى بهم إلى حيث الرغد..إلى مصر.

"وجاءبكم من البدو" فالنقلة من حالتهم التي كانوا عليها إلى مجتمع مصر نقلة كبيرة تستحق من يوسف ذكرها وتسجيل امتنان الله عزوجل على عباده حين أَمَّهم بها.

هذه باختصار بعض ملامح مصر الاقتصادية كما تجلت خلال أحداث من قصة يوسف[6].

[1] الظلال، ج4، ص716، المرجع السابق.

[2] سورة يوسف، الآية:47.

[3] سورة يوسف، الآية: 63.

[4] سورة يوسف، الآية: 65.

[5] المرجع نفسه، الآية: 49

[6] سورة يوسف دراسة تحليلية، الدكتور أحمد نوفل، دار الفرقان للنشر والتوزيع –عمان –الأردن،ط 1،ص81 – 82، سنة 1989م.

المبحث الثالث:

طرق إدارة الأزمة الاقتصادية في سورة يوسف

تناولت سورة يوسف عدة قضايا وتحدثت عن أوضاع اجتماعية تمر بها الشعوب وأزمات اقتصادية وحلولها، وتمثلت هذه القضايا في زوايا متنوعة يمكن لكل شخص قراءتها بما يلائم تخصصه وقراءته، وهذا ما أعطى للسورة حيوية ديناميكية في التفاعل مع الواقع ومتطلباته، حيث يمكن القول إن الحياة الإنسانية تمر بها أوضاع متقاربة رغم تباعد مسافاتها الزمانية وتغير أمكنتها الجغرافية وتعدد أحداثها التاريخية، فمن تلك الأوضاع التي تقترب فيها حياة الشعوب، ويتعقد وجود حلول ظرفية لها، مثل الأزمات سوء التخطيط لمواجهة متاعب الحياة التي تمر بالشعوب والاستبداد المستحكم في المصائر والفساد المنتشر.

وهنا جاءت سورة يوسف تتحدث عن أوضاع تشابه هذه المعطيات وتقدم حلولا لهذه المشكلات، فكانت هناك من بين ما قدمته السورة أفكار إدارية ومشاريع تنموية حيث تحولت السورة بوصلة التخطيط الاستراتيجي في اتجاهين:

الأول استباق الأزمات الاقتصادية قبل وقوعها.

الثاني التخطيط الدقيق لتجاوزها بشكل صحيح، أو الاستعداد لها حتى لا تكون آثارها كارثية على المجتمع والناس.

وهذا ما يغيب عن الفكر الإسلامي الصوفي اليوم في ظل التقدم الحضاري المادي للأمم الأخرى، وعلى مستوى التخطيط جاءت الآيات بخطة إدارية محكمة تبدأ بترشيد الطاقة وعدم تبذيرها؛ لتكون زادا في لحظة العسر والشدة، التي ستأتي بعد مدة، وفي هذا السياق ترشيد للطاقة وصيانة للجهد من الهدر والتضييع، حيث لا رخاء دائم ولا عسر دائم.

إن النبي يوسف عليه السلام استطاع أن يدير الأزمة الاقتصادية ليس في مصر فحسب، بل وضع خطة تفصيلية لكيفية التعامل مع القادمين من البلاد المجاورة لمصر، وعلى رأسها منطقة "فلسطين" التي أصابها هي الأخرى القحط، مما جعل الناس يفدون أفواجًا إلى مصر من أجل الكيل، خاصة بعدما سمعوا عن الرخاء الاقتصادي وعن سياسة يوسف عليه السلام، وكان إخوته من بين الوافدين، يقول تعالى: ﴿**وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ**﴾[1] فكانت مُعاملةُ يوسف عليه السلام لهؤلاء الوافدين مبنية على إجراءات دقيقة أثناء الكيل لهم، اعتمد فيها الإجراءات التالية:

1- وضع نظام البطاقة التموينية؛ حيث حدد كمية الطعام التي تُعطى للقادمين بقدر حمل بعير واحد لكل شخص، حتى يتمكن الجميع من الحصول على الطعام.

2- جعل لكل شخص بطاقة خاصة به؛ حتى يعرف من خلالها أنه حصل على الطعام، درءًا لأي فوضى.

[1] سورة يوسف، آية 58.

وكان يوسف عليه السلام يستقبل الوفود بنفسه، ثم يبدأ بسؤالهم من أين أتوا ومن أي عائلة هم، وكان يعاملهم بكل احترام وأدب ويَختُم بطاقتهم دون إهانة، واشترط على كل من أراد الطعام أن يأتي ومعه بضاعة بلده عملاً بنظام المُقايَضة[1].

بهذا الأسلوب استطاع يوسف عليه السلام أن يحل مشكلة البطالة نتيجة أعمال نظام المقايضة، فحفز الناس على الإنتاج لتصبح بذلك مصر من الدول المنتجة في تلك الفترة، كما عمل أيضًا على تشغيل الأيدي العاملة من خلال توظيف وتشكيل فرق، لفرز البضائع وتصنيفها وإعادة بيعها

المبحث الرابع:

منهجية مدروسة التي تراعى الأحوال الاقتصادية

تعتمد النظريات الحديثة في قراءتها للأزمات على معايير منهجية تراعي الإمكانيات الموجودة، وقدرتها على مواكبة المستقبل، تماما كما اعتمد يوسف السلام عليه في توقعاته على معطيات الزراعة والحصاد، وبين مدة الازدهار والشدة المبنية على تقديرات إنتاج المحصول وهذا ما يجعل القارئ أمام دراسة نظرية وإدارية مهمة في مجال الدراسات المستقبلية، توقع دقيق، حشد الجهود الجماعية، "أنت تزرع سبع سنوات بجد" وهنا تؤكد القيمة الإنتاجية ودورها في مجال الاستقلال والحضارة، بحيث لا تكون أي أمة مستقلة في قرارها الكامل دون الاعتماد على نفسها في الكثافة والازدهار في احتياجاتها من المنتجات الزراعية والغذائية، وفي هذا السياق العلاقة بين الحضارة والإنتاج.

ويتمثل في أول اختبار اقتصادي يُسنِدُه ملك مصر إلى النبي يوسف عليه السلام بناءً على طلبه، وهو اختبار قاسٍ وابتلاء شديد؛ لأن الأمر يتعلق بقيادة منصب في ظل أزمة قادمة لا محالة، تُفرض عليه توفير المؤونة من طعام وشراب لشعب مقبل على سبع سنين عجاف، إنه عِبء يتهرب منه أحكم الرجال وأشدهم صبرًا وأقواهم احتمالاً، وقد تقدم عليه السلام في مجال ينعدم فيه من يتقدم، وصَدَّر نفسه لمواجهة مرحلة لا يوجد سواه ممن يستطيع تسيير دِفة البلاد بسلام خلالها.

وما رأينا ولا سمعنا بحاكم فعل مثل ما فعله يوسف عليه السلام في مصر قبل البعثة المحمدية.

وبدأ بذلك أول مشروع إصلاحي له، وهو مشروع لم يقتصر على تفسير الرؤيا فحسب، بل تجاوزه إلى وضع برنامج متكامل ومدروس على أرض الواقع، استطاع من خلاله أن ينجو بشعب من الهلاك إلى بر الأمان والرخاء، وفق سياسة حكيمة

[1] أنظر منهج جديد لدراسة قصص الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم على ضوء التحدي القرآني والتأويل المبين لوجوه الإعجاز، لأحمد عز الدين عبد الله خلف الله، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى 1978م.

11/30/2025

ومنهجية مدروسة بإحكام راعى فيها الخطوات التالية:

1- العمل الزراعي الدائب الذي لا ينقطع: وهو المقصود في قوله تعالى على لسان نبيه يوسف عليه السلام: ﴿**قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا**﴾[1] لتحقيق الأمن الغذائي في السنوات العجاف المقبلة.

2- تخزين الثمار وحفظِها من التلف: وهي سياسة اقتصادية، الهدفُ منها عدم استهلاك كل إنتاج العمل من ثمار وحُبُوب، بل يتعين تخزين ما يكفي منه لسنوات الضيق والأزمات.. ولا يعني تخزين جُزءٍ من الإنتاج إبعاده عن الاستهلاك فقط، بل يشمل خطة وطريقة علمية تجعله آمنًا من التلف طوال مدة الأزمة، وهو ما تعبر عنه حكمة سيدنا يوسف في قول الله تعالى: ﴿**فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ**﴾[2]

3- عدم الإسراف في الاستهلاك: وهو المُعَبَّر عنه في قوله تعالى على لسان نبيه يوسف عليه السلام: (**إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ**) وهي إشارة حكيمة إلى ضرورة الاقتصاد في الاستهلاك، ولذلك جُعلت المُوازنة بين الاستهلاك والادخار من صفات عباد الرحمن ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**﴾.[3]

4- وجوبُ تحقيقِ فائض يسمح بإعادة الإنتاج؛ لمواجهة متطلبات هذه السنوات وما بعدها.

وقد صور القرآن الكريم هذه السنوات بأنها ﴿**سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ** ﴾[4]، وهو تصوير يفيد مدى شدة نَهَمِ هذه السنوات إن لم يتم التخطيط لها.

5- حسن استخدام الفائض في العملية الإنتاجية، وتحقيق الموازنة بين كل من الإنتاج والاستهلاك؛ لتوليد المزيد من الفائض الذي سيساعد بدوره على إعادة الإنتاج وتحقيق الرخاء، وفي هذا يقول عز وجل: ﴿**ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ**﴾[5] .

6- أهمية العنصر البشري، والمتمثلة في اختيار مساعدين أمناء له، وعلى رأسهم أخوه الصغير الذي كان عونًا له ويدًا أمينة تشد من أزره، الأمر الذي انعكس إيجابًا على تجاوز آثار القحط والمجاعة، مما جعل مصر محط آمال شعبها ومخزن الطعام لها ولجيرانها.

وبهذه السياسة الاقتصادية الرشيدة والحكمة الجيدة، أصبح سيدُنا يوسف عليه السلام أول اقتصادي عرفته البشرية.

---

[1] سورة يوسف، آية :47

[2] سورة يوسف، آية :47

[3] سورة الفرقان، آية 67

[4] سورة يوسف، آية : 48

[5] المرجع نفسه آية 49

الخاتمة

الحمد لله جل جلاله فهو وحده سبحانه من وفقنا لما تمكنا من تقديمه إليكم، وها هي آخر محطاتنا في البحث الذي قد أخذ الكثير من الوقت والجهد لكي يخرج بتلك النتائج ولكنه جهد ثمين غير ضائع، حيث توصلنا من خلاله إلى الفهم التام والإدراك الكافي لجميع جوانب موضوعنا والإجابة حول جميع ما قد يرد حوله من تساؤلات، ونتمنى أن يكون بحثنا نال إفادتكم وأتى على النحو الذي كنتم ترجونه منه.

1- يرتبط الأدب العربي الحديث بالتيارات الفكرية الغربية على اختلافها، فكانت النهضة بما هي صورةً لوعْي الفكر الغربي ما أحَاله على العديد من المُستجدات، صدمة أصابت العالم العربي فأيقظته بدوره من وهم الانتساب للخلافة العثمانية ومن تَخلفهم الذي جرَّه الحُكم العثماني، وهو في نفس الوقت فرصةٌ بما سمَحت له الحركات الاستعمارية من هجرة وترجمة لعلوم أهلها، وأصحابها وفي القول كذلك إشارة بمجهود العرب القدامى في الأندلس الذين كان لهم الفضل في التوسط بين الحضارة اليونانية والغربية الحديثة، من خلال ترجماتهم لأعمال الفلاسفة اليونان، وما أضافوه بدورهم من أفكار كانت تطويرا لمجمل ما قيل في الحضارة اليونانية، فكان الانقلاب الجُذري الذي أنبأت به النهضة إرهاصات للصورة الجديدة التي صار يكتسبُها الأدب الحديث بما طرق لسبل مختلفة عن التقييم الذوقي الذي لا ينستب لأي تيار أو اتجاه.

2- قدم البحث وصفا شاملا عن الأزمة الاقتصادية التي تُعرف بأنها تَدَهْوُرٌ حادٌ في الحالة الاقتصادية للبلاد، تتجلى في انخفاض كبير بالإنتاج، وكيفية معالجتها.

3- أبرز البحث مدى تقدم الفكر الإسلامي الصّوفي في ظل الحضارة المادية للأمم، ومدى تقدم المستوى التخطيط التي جاءت الآيات بها إنها خطة إدارية محكمة التي تبدأ بترشيد الطاقة وعدم تبذيرها؛ لتكون زادا في لحظة العسر والشدة، التي ستأتي بعد مدة.

4- أبان البحث عن مدى التقدم والازدهار الاقتصادي الذي شهدته هذه البلاد الأفريقية المصرية بفضل ما نعمت به أراضيها من خيرات فلاحية وثروات معدنية هائلة، ساهمت في ظهور بعض الحلول التجارية للعالم الخارجي والإفريقي على الخصوص.

5- قصة سيدنا يوسف عليه السلام ليست مجرد قصة قرآنية للموعظة والإصلاح، وإنما **نموذجٌ اقتصادي وإداري متكامل** يقدم دروسًا عميقة في **التخطيط الاستراتيجي، الادخار، الإدارة الفعالة للموارد، والحوكمة الرشيدة.**

6- لقد جسد يوسف عليه السلام مبدأ **الحوكمة** من خلال وضوح الرؤية، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على الكفاءة والنزاهة، وهي مبادئ أساسية لإدارة ناجحة في كل زمان ومكان. كما تسلط القصة الضوء على أهمية **الجودة في التخزين، والعدالة في التوزيع، ودور القادة الأكفاء في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.**

7- أوضحت السورة عن مدى عمق العلاقات القرآن في شتى الميادين الحضارية، حيث أن الفضل الأول والأخير للتقدم الذي شهدته هذه الشعوب الأفريقية والعالم قاطبة.

8- اهتمام الندوة التجانية العالمية ببحوث تتعلق مثل هذه الموضوعات إن دل على شيئ يدل على مدى عمق تقدم الفكر الإسلامي الصوفي.

والحمدلله رب العالمين

المصادروالمراجع:

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الحديث النبوي الشريف

إسكاربيت، روبير .(1970) .*الأدبي والاجتماعي: مبادئ من أجل سوسيولوجيا الأدب* .فلاماريون.

إي عربي. (2021، 5 فبراير) .*القصة العربية نشأتها وتطورها* .تم الاسترداد في 2022/01/11.

البارزي، أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم .(2007) .*البستان في علوم القرآن*) .رسالة ماجستير، تحقيق: يحيى بن عبد ربه الزهراني.(

الباقلاني، أبو بكر. (د.ت) .*الإتقان في علوم القرآن وبهامشه إعجاز القرآن* (ج3). دار عالم المعرفة.

البدر، عبد المحسن بن حمد. (د.ت) .*شرح سنن أبي داود* (ج13). [دروس صوتية مفرغة]، الشبكة الإسلامية.

الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي .(1994) .*أحكام القرآن* (ط1، ج3). (تحقيق: عبد السلام شاهين). دار الكتب العلمية.

الجصاص، أبو بكر الرازي .(2010) .*شرح مختصر الطحاوي* (مجلد 6). (تحقيق: سائد يكداش وآخرون). دار البشائر الإسلامية.

الحازمي، أحمد بن عمر. (د.ت) .*شرح منظومة التفسير* (ج2). [دروس صوتية]، موقع الشيخ الحازمي.

حسن، محمد رشدي .(1974) .*أثر المقامة في نشأة القصة المصرية الحديثة* .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

خلوف، مصطفى شاهر .(2009) .*أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز* (ط1). دار الفكر.

ديور، محمد عبد اللاه عبده .(1996) .*أسس بناء القصة من القرآن الكريم* (رسالة دكتوراه). جامعة الأزهر.

الرازي، محمد بن أبي بكر .(1999) .*مختار الصحاح* (ط5، ج3). (تحقيق: يوسف الشيخ). المكتبة العصرية.

الرومي، فهد بن عبد الرحمن .(1986) .*اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر* (ط1، ج2). رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء.

11/30/2025

11/30/2025

زايد، علي عشري .(1997) .*استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر* .دار الفكر العربي.

سلحشور، فرج الله. (1429هـ) .*سيرة يوسف* [مسلسل تلفزيوني]. قناة الكوثر.

السيوطي، جلال الدين .(2009) .*الإتقان في علوم القرآن* (ط1، ج3). (تحقيق: شعيب الأرنؤوط). مؤسسة الرسالة.

شرّاد، شلتاغ عبود .(1987) .*أثر القرآن في الشعر العربي الحديث* .دار المعرفة.

الشريفي، نهضة. (2019، 2 أكتوبر) .*عنصر الشخصيات في القصة القرآنية* .موقع إشراقات قرآنية.

صواليحو، كوني .(2012) .*محاضرات في النقد الأدبي الحديث والمعاصر* .الجامعة الإسلامية بالنيجر.

طبيب، عبد الرحمن. (2017، 23 مارس). الأزمة الاقتصادية في مصر وطُرق إدارتها .*مجلة حراء*، العدد 59.

الطائي، دلال حمزة .(2021) .*فلسفة الفن عند أفلاطون* .جامعة بابل.

العدوي، مصطفى. (د.ت) .*سلسلة التفسير* (ج6). [دروس صوتية مفرغة]، الشبكة الإسلامية.

العطوي، مسعد بن عيد .(2009) .*الأدب العربي الحديث* (ط1). مكتبة الملك فهد الوطنية.

عميراوي، رياض. (2020، 19 مايو) .*محاضرات في القصص القرآن* .جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

ابن فارس، أحمد .(1979) .*معجم مقاييس اللغة* (ج3). (تحقيق: عبد السلام هارون). دار الفكر.

الفخراني، نهى. (2008، 12 يناير) .*تفسير الأحلام صناعة زبائنها نساء* .شبكة الألوكة.

الفنانون الأوائل .(2021) .تم الاسترداد في 28-12-2021 من www.aspdkw.com.

الفيروزأبادي، مجد الدين. (د.ت) .*القاموس المحيط* (مج4). دار الفكر.

قديري، بلال. (1422هـ) .*الرؤى في الإسلام* .شبكة الألوكة.

مجلة الميتافيزياء والأخلاق.(1904) .

مجلة تراثنا .(د.ت). مؤسسة آل البيت (ج8).

المجالي، حسن مطلب .(2009) .*أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث* (رسالة دكتوراه). الجامعة الأردنية.

المحص، عبد الجواد محمد .(2000) .*أدب القصة في القرآن الكريم: دراسة تحليلية* .الدار المصرية.

مرسي، أحمد كامل، ووهبة، مجدي .(1978) .*معجم الفن السينمائي* .المعهد العالي للسينما.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت) .*لسان العرب* (مج13). دار صادر.

هلال، محمد غنيمي .(2008) .*الأدب المقارن* (ط9). نهضة مصر.

Cabanes, J. L. (1974). *Critique littéraire et sciences*. Privat.

Sociologi Sastra. (2009, February). Retrieved January 17, 2021, from Blogspo.com.

What is Narrative Writing? - Definition, Types, Characteristics & Examples. (n.d.). Study.com. Retrieved January 17, 2021.

11/30/2025